



بيان داخلي من مجلس الشورى إلى أبناء حركة أحرار الشام الإسلامية بخصوص الذهاب إلى مؤتمر أستانة

مقدمة:

الجلوس مع القتلة والظالمين أمر تاباه النفوس الأبية . وتنفر منه روح المجاهد المقدمون . ولكننا قد نجلس مع القتلة وال مجرمين لخاطف على بقية شعبنا ونخاف من معاناتهم . وتقارب المسافة بينهم وبين الحرية والكرامة التي ذبح شعبنا بطال بها . ليست العشكالة بالجلوس مع الأعداء ، لكن المسألة تتعلق بنوع اللقاء ، وسقفه و الطرف العسكري الذي يتم فيه هذا اللقاء .

1. لقد درسنا موقفنا من حضور المؤتمر من ناحية تزاحم العصال والمقاسد . ودرجات أنق تزاحم المقاسد . ودفع الأعظم بارتكاب الأقل .

2. لقد ترجح عند شورى الحركة وبعد تناول طوبيل جداً ، لا تشارك الحركة في المؤتمر . لعدة أسباب يمكن أن نجملها بال التالي :

- عدم تتحقق وقف إطلاق النار . وانطلاق حملة محجية قوية ضد أهلنا في وادي بردى .
- تسويق العدو الروسي نفسه على أنه طرف ضامن في الاتصال في حين ان ظاراته ما زالت تنظر دما من دماء شعبنا الصامد .
- الوضع العسكري الداخلي الذي سيلقي بظلاله على المؤتمر .
- محاولة من الصدام الشامي بين المؤيدين والمعارضين للمؤتمر . فيكون موقف الحركة سداً أمام التقوين والتغافل لمن ذهب . وسداً أمام عزل فتح الشام ومن رفض المؤتمر . وهذا لا يتحقق إلا بعوائق عدم الذهاب .

3. ونؤكد أن الخلاف الذي حصل بين الفصائل مؤخراً بخصوص مؤتمر الأستانة هو من نوع الخلاف المساغ الذي تتحمّله المسألة . وبالتالي فإننا لا نخون أي فضيل ترجح عنده الذهاب والمشاركة . ولا نعتبر ذلك سبباً للعداء والاختلاف فضلاً عن التكبير والقتل .

4. لا شك لدينا في شورى الحركة أن هذا القرار يحمل الخطأ رغم ترجح صوابه لدينا . ولا شك أنه يحمل ملمساً ومضاراً سلبياً منها الحركة وقد تعانى منها حالة التهوية عموماً . ولكننا رأينا أن هذا القرار هو الأسلم لوضع الحال المأمول .

5. ورغم هذا القرار فإننا سنؤيد الإخوة الذين يذهبون للمؤتمر إن توصلوا إلى نتائج طيبة فيها مصلحة الأمة والتخفيف عنها .

6. وأخيراً نقول : كتب من قال إن أوان العمل السياسي فقدس . بل الان سيدعى الوظيف . وسائلت البهاد اليوم تناهىأسود الإسلام وأبطال الشام كمن يتبعوا مسيرة إخوانهم الشهداء . ويحافظوا على راية الجهاد عالية خلافة في إرضنا المباركة . متكالين مع ليطوال المدافة السياسية من كواكب الحركة وغيرها من الفصائل الذين يدعوننا بجهائهم ما يمكنهم من مقاسد . ويجربون لنا ما يمكنهم من مصالح .

7. نسأل الله تعالى أن يبارك بآباء الحركة . ويتبلي جهادهم . ويرفع منازلهم . ويفخر ذريتهم . وأن يكونوا حسنة لآثمة ودرعاً لها . وأن يوفق كل كواكبنا الشرعية والعسكرية السياسية .

حركة أحرار الشام الإسلامية

مجلس الشورى

20 / ربيع الثاني / 1438 هـ

المواافق: 18 / 1 / 2017 م

حسمت حركة أحرار الشام موقفها النهائي من مفاوضات أستانة ، وأعلنت أنها لن تشارك في المفاوضات المزمع عقدها في العاصمة الكازاخستانية أستانة مطلع الأسبوع القادم .

وجاء إعلان الحركة بعد عدة مشاورات داخلية ، أسفرت عن قرار بعد المشاركة ، إلا أنها أيدت أي نتائج طيبة قد تتوصل إليها الفصائل المشاركة في الاجتماع .

وذكر بيان - أصدره مجلس شورى الحركة - الأسباب التي دعت إلى اتخاذ هذا القرار ، من بينها: عدم تحقق وقف إطلاق

النار، وانطلاق حملة همجية ضد أهالي وادي بردى، وتسويق العدو الروسي نفسه على أنه طرف ضامن في الاتفاق، في حين أن طائراته ما زالت تقطر من دماء الشعب السوري.

وأضاف البيان أن من بين الأسباب: الوضع العسكري الداخلي الذي سيلقي بظلاله على المؤتمر، وأخيراً محاولة منع الصدام الداخلي بين المؤيدين والمعارضين للمؤتمر، فيكون موقف الحركة سداً أمام التخوين والتكفير لمن ذهب، وسدأً أمام عزل فتح الشام ومن رفض المؤتمر، وهذا لا يتحقق إلا بموقف عدم الذهاب.

وأكّدت الحركة أنها لن تخون أي فصيل قرر الذهاب، معتبرة الخلاف - الذي حصل بين الفصائل مؤخراً بخصوص اجتماع الأستانة - هو من قبيل الخلاف السائغ، كما أشار البيان إلى أن "أحرار الشام" ستؤيد الفصائل المشاركة إن توصلت إلى نتائج طيبة تراعي مصلحة الأمة وتحفّف عنها.



المصادر: